المستحيل

بالفعل ويجوز ان يستلزم الممكن المحال امرا كاذبا والعلم التام عند المفضل

المنعام ثم الاختلاف انما هو على راى الشيخ من اخذ فعلية صدق العنوان

على الذات فى عقد الوضع واما على مذهب الفارابى من الاكتفاء على الامكان

صدقهما عليها فتتفق على انعكاسهما كنفسهما اما الممكنة فلان ج وب

يصدقان على ذات واحدة وليكن د فكما انه ب بالامكان ج بالامكان

فبعض ب بالامكان ج بالامكان واما السالبة الضرورية فلانه

لو لم يصدق لا شىء من ب ج بالضرورة مع لا شىء من ج ب بالضرورة

لصدق بعض ب ج بالامكان وانه تنعكس الى بعض ج ب بالامكان

وانه تناقض للاصل او انه مع الاصل ينتج بعض ب ليس ب بالضرورة

بناء على انتاج الممكنة الموجبة فى صغرى الشكل الاول على رايه وههنا

شك للرازى الامام فى الملخص وهو ان الكتابة ممكنة للانسان والممكن

ممكن دائما والا لزم الانقلاب فالسلب الدائم ممكن فاذا امكن صدق

لا شىء من الانسان بكاتب دائما فلو وقع مع الانعكاس لصدق لا شىء

من الكاتب بانسان وهذا محال ولم يلزم من فرض الممكن والا لم يكن ممكنا

فهو من الانعكاس فالانعكاس باطل وحله انه لا يلزم من دوام الامكان

امكان الدوام فان حاصل الاول ان الصحة للثبوت فى الجملة دائمة وحاصل

الثانى ان دوام الثبوت ممكن وظاهر ان الاول لا يستلزم الثانى الا ترى

الى الامور الغير القارة فان امكانها اى امكان وجود اجزائها دائم ودوامها

بل دوام اجزائها غير ممكن وهل تشك فى ان بقاء الحركة بل اجزائها محال

لذاتها فاذن لا نسلم كون السلب الدائم ممكنا وربما تقرر الشبهة بانه

يمنع

لا شك ان بعض الاوصاف يمكن سلبه دائما عن بعض الذات كالضحك

عن

عن الانسان فيقول سلب الضحك عنه دائما ممكن فلو فرض مع عكسه لزم

صدق لا شىء من الضاحك بانسان وهو محال ولم ينشأ من فرض الممكن

بل من فرض الانعكاس فهو محال والاولى فى الجواب ان صدق لا شىء من

الضاحك بانسان وان كان محالا فى نفس الامر لكنه غير محال على تقدير وقوع

اصله كيف وقد صار ما يصدق عليه الضاحك غير الانسان سواء كان

موجودا او معدوما فيصح سلب الانسانية على ذلك التقدير هذا و

الله اعلم والعلم عند الحق العليم الخبير ومن ههنا اى من اجل عدم جواز

بقاء الحركة نتبين ان ازلية الامكان وامكان الازلية لا يتلازمان

فان اجزاء الحركة ممكنة فى الازل ان يكون له وجود فى الجملة ويستحيل ان

يوجد فى الازل هذا قال السيد المحقق قدس سره فى شرح المواقف انه

اذا امكن شىء فى جميع اجزاء الازل كان عبارة عن قبول الوجود فى كل

جزء من اجزاء الازل لا بدلا فقط بل معا ايضا فامكن عليه ازليته وجوده

واستلزام امكان الازلية لازلية الامكان ظاهر فبينهما تلازم وهذا

الوهم لدل على التلازم بين دوام الامكان والامكان الدوام ورد بان

قوله فى كل جزء من اجزاء الازل ان تعلق بعدم الاباء فهو بعينه ازلية

الامكان ولا يلزم منه امكان الازلية وان تعلق بالوجود فهو بعينه

امكان الازلية فلا نسلم ان الشىء لو كان ممكنا كان عبارة عن قبول

الوجود الازلى بل هو اول المسئلة هذا والله اعلم بالصواب والخاصتان

اى المشروطة الخاصة والعرفية الخاصة تنعكسان عامتين مع الادوام

فى البعض اما لزوم العامتين فلما عرفت فى انعكاس العامتين الى تاليهما

وقد ذكرت عامستى علمت انهما تنعكسان عرفية عامة مع الادوام فى البعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)